ملخص محتوى المحاضرة رقم 01

1-تعريف الاقتصاد القياسي:يعرف البعض الاقتصاد القياسي بأنه القياس في الاقتصاد او القياس الاقتصادي .بمعنى أخر هو ذلك العلم الذي يهتم بقياس العلاقات بين الظواهر الاقتصادية من خلال دمج النظرية الاقتصادية واستخدام الطرق الإحصائية والرياضيات للوصول إلى تقييم كمي للظواهر الاقتصادية ومن ثم التنبؤ بسلوك هذه الظواهر في المستقبل القريب.

2-علاقة الاقتصاد القياسي بالعلوم الأخرى

يعتمد الاقتصاد القياسي على ثلاث علوم ،علم الاقتصاد ،الرياضيات ، علم الإحصاء

2**-1-علم الاقتصاد (النظرية الاقتصادية)**: يرتبط القياس الاقتصادي ارتباط وثيق بالنظرية الاقتصادية ،فالنظرية الاقتصادية تعطي للباحث فكرة عامة حول العلاقة بين الظواهر الاقتصادية في الواقع، إلا انه لايمكن بواسطتها الحصول على أرقام محددة لهذه العلاقة ومن هنا تبدأ مهمة الاقتصاد القياسي وهي تحديد الطابع الكمي(الرقمي)لهذه العلاقة الاقتصادية وفق نماذج معينة

2-2-الرياضيات :يعتمد الاقتصاد القياسي على الرياضيات لما يوفره من دوال ومعادلات خطية وغير خطية يختار الباحث القياسي ما يناسب منها في تمثيل العلاقة بين الظواهر الاقتصادية المدروسة.

2-3-الإحصاء: يغذي الإحصاء الاقتصاد القياسي بالطرق والأساليب الإحصائية والمادة الأولية اللازمة للدراسة والتحليل وقياس وتقدير معالم العلاقة بين الظواهر الاقتصادية بعد إدخال العنصر العشوائية عليها إذ يهتم بالمتغيرات العشوائية باستخدام العينات العشوائية في الدراسة.

3-أهداف الاقتصاد القياسي:

يهدف الاقتصاد القياسي الى تحقيق الأهداف الآتية:

-اختبار النظرية الاقتصادية في نصوصها والتحقق من مدى مطابقتها الواقع العملي.

-مساعدة الباحث في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة من خلال توفر تقديرات رقمية (كمية)عن العلاقة بين الظواهر الاقتصادية.

-مساعدة الباحث في تفسير التغيرات التي تحدث في بعض الظواهر الاقتصادية والمالية

-مساعدة الباحث في تقييم ورسم السياسات الاقتصادية والمالية من خلال التنبؤ بسلوك الظواهر الاقتصادية والمالية في المستقبل القريب .

4-منهجية البحث في الاقتصاد القياسي (مراحل بناء نموذج قياسي)

يتحدد منهج الاقتصاد القياسي في بناء النماذج القياسية وهذا يتطلب من الباحث إتباع منهجية معينة في البحث والقياس تقوم على مجموعة من الخطوات كمايلي:

4-1-اكتشاف المشكلة:تعتبر اكتشاف المشكلة وتحديدها شرطا مسبقا لإجراء أي بحث اقتصادي فمن الضروري أن نتعلم كيف نتعرف على المشكلة ونحددها ؟ ماهي الظروف التي تسببها؟أي يجب على الباحث أن يحدد المسببات عن طريق جمع البيانات والاستعانة بالنظرية الاقتصادية لتحديد الطريق الصحيح

مثلا:إذا لاحظ الباحث ارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية في السوق (مشكلة)، فيجب عليه البحث عن المتغيرات(العوامل) التي أدت إلى ارتفاع في مستوى الأسعار بصفة عامة

4-2-تحديد متغيرات النموذج :يتم تحديد متغيرات النموذج على عدة مصادر أهمها :

-النظرية الاقتصادية في صياغتها

–معلومات سابقة في نفس المجال متاحة عن الظاهرة المدروسة

مثلا: إذا أراد الباحث أن يكون نموذج للطلب على أجهزة التلفزيون مستورد ،فيعود للنظرية الاقتصادية فيحدد ما يساعده على تحديد بعض المتغيرات التي يحتويها النموذج المطلوب حيث توضح النظرية العوامل المحددة للطلب على أي سلعة (سعر السلعة ،دخل المستهلك.....).كما يسمح للباحث الحصول على العديد من المتغيرات المسببة للظاهرة المدروسة.

4-3-تحديد الشكل الرياضي للنموذج:يقصد بهذه المرحلة تحديد الشكل الجبري للعلاقة التي يحتويها النموذج .حيث أن النظرية الاقتصادية في هذه المرحلة لاتقدم معلومات كافية للباحث عن شكل العلاقة أو الدالة وما إذا كانت الدالة تربط بين المتغيرات في الشكل الخطي أو غير الخطي

وقد يستدل الباحث عن الشكل الجبري والعلاقة بين متغيرات النموذج عن طريق جمع البيانات عن المتغيرات المختلفة التي يحتويها النموذج .ثم يقوم برسم هذه البيانات في شكل انتشاري على محورين يتضمن المتغير التابع والمتغير المستقل واستنتاج شكل العلاقة بين المتغيرين خطية أو غير خطية

4-4-صياغة افتراضات عن معلمات النموذج:يقصد بهذه المرحلة تكوين فكرة عن إشارة كل معلمة وعن مقدارها وهذا يمكن تحديده بالرجوع إلى النظرية الاقتصادية أو الدراسات السابقة

مثلا الكمية المطلوبة من سلعة ما تتأثر بعدة عوامل أي :

$$Q = f(X_1، X_2، X_3....)$$

X_1 :سعر السلعة X_2 :دخل المستهلك X_3 :حجم السكان

فالنظرية الاقتصادية تقدم للباحث في معظم الحالات مؤشرات عن إشارة المعلمات (a , b , c)

لكنها لاتقدم تقدير لهذه المعالم وتكتب $Q = -a\ X_1 + b\ X_2 + c\ X_3$

ومن ثم يلجا الباحث لقياس وتقدير قيم هذه المعالم

4-5-قياس(تقدير) معلمات النموذج:بعد الانتهاء من صياغة العلاقة الاقتصادية على النحو السابق ينتقل الباحث إلى مرحلة القياس أو تقدير معالم النموذج حيث يقوم بجمع بيانات واقعية عن المتغيرات التي يتضمنها النموذج عن طريق عينة حجمها n واختيار الطريقة الملائمة لقياس هذه المعالم

4-6-تقييم معالم النموذج: بعد الانتهاء من تقدير القيم الرقمية لمعالم النموذج من خلال البيانات الواقعية ضمن حجم العينة يتعين على الباحث تحديد ما إذا كانت هذه القيم لها مدلول أو معنى من وجهة النظرية الاقتصادية ومدى قبولها من وجهة النظرية الإحصائية .

مثال: البحث في العلاقة بين الدخل والإنفاق وكان النموذج التقديري من الشكل :

$$Y = a + bX$$

فالنظرية الاقتصادية تضع قيود على إشارة وقيم معالم النموذج

حيث تمثل a حد الكفاف أو الإنفاق المستقل وقيمته يجب ان تكون $a>0$

أما b تمثل الميل الحدي للاستهلاك في النموذج يجب أن تكون قيمته محصورة بين $0 \leq b \leq 1$

وبعد التأكد من معقولية التقديرات التي حصل عليها الباحث من الناحية الاقتصادية .فينتقل إلى الناحية الإحصائية، وذلك بمعرفة قدرة النموذج على تفسير الظاهرة المدروسة ويستخدم معامل التحديد أو حدي الثقة أو الخطأ المعياري للتقدير ...

4-7-اختبار القدرة التنبؤية للنموذج :

لقد أوضحنا أن من أهم أهداف الاقتصاد القياسي هو التنبؤ بقيم المتغيرات الاقتصادية أو المالية في المستقبل .لدى يتعين على الباحث اختبار مدى مقدرة النموذج القياسي على التنبؤ قبل استخدامه فمن الممكن أن يجتاز النموذج جميع الاختبارات السابقة، ولكن لايكون صالحا للتنبؤ.فالتنبؤ قائم على أساس افتراض أن المستقبل القريب امتداد للماضي القريب ،فإذا حدثت تغيرات هيكلية فجائية في الظروف الاقتصادية لمجتمع ،فإن النموذج القياسي ربما لايكون قادر على التنبؤ بهذه المتغيرات أو الظواهر

ولإجراء اختبار قدرة النموذج التنبؤية يتعين عن طريق استخدام النموذج في التنبؤ بمسار الظاهرة .ويمكن التحقق بين الفرق بين القيم التنبؤية والقيم الفعلية للظاهرة المدروسة بإجراء اختبارات خاصة بالمعنوية